الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعدّ التعليم عملية تفاعلية تقوم فيه عملية التفاعل بين المعلّم والتلاميذ. وفي هذه العملية, يقوم المعلّم بدور الميسّر الذي يساعد التلاميذ في نقل المعرفة من خلال استخدام الطرائق, والنماذج, ووسائل التعليم المناسبة. لذلك, يجب النظر في استخدام الأساليب والنماذج ووسائل التعلم المناسبة في عملية التعلم (Teku & Utami, 2021).

في التعليم الإندونيسي, لا يتم تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية الرسمية فحسب, بل يزدهر أيضا في المدارس الإسلامية الداخلية. في المدارس الدينية, تستخدم اللغة العربية عامة كوسيلة لفهم النصوص الإسلامية وللتواصل الداخلي, بحيث يتم التعلم بشكل مكثف ومستمر. وفي الوقت نفسه, في المدارس الإسلامية المتوسطة, تدرس اللغة العربية كموضوع يغطي أربع مهارات لغوية, وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ونظرا لاتساع نطاق المواد الدراسية ومحدودية الوقت المخصص لها, يطلب من التلاميذ إتقان جوانب مختلفة من اللغة في وقت واحد. هذا الوضع يجعل تعلم اللغة العربية في المدارس الإسلامية المتوسطة صعبا بشكل خاص, لا سيما في تطوير مهارات الكتابة (Nurjannah, 2024).

يهدف تعلم اللغة العربية إلى تطوير قدرات التلاميذ في إتقان هذه المهارات اللغوية الأربع حتى يتمكنوا من التواصل بشكل جيد شفهيا وكتابيا. من بين هذه المهارات الأربع, تلعب مهارة الكتابة دورا مهما لأنها تمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم وفهمهم كتابة. ولا يمكن إتقان مهارة الكتابة على الفور, بل تتطور من

خلال الممارسة المتكررة والتطبيق المستمر, وكلما زاد تدريب التلاميذ على الكتابة, زادت فرصهم في تحسين مهاراتهم وتقليل الأخطاء في استخدام قواعد اللغة(Nuridin et al., 2024).

ومن بين الجوانب الأساسية التي يجب إتقانها في مهارة الكتابة هو الإملاء ,أي القدرة على كتابة الكلمات أو الجمل وفقا للقواعد الصحيحة. ويعد الإملاء ركيزة أولى في تعلم الكتابة, إذ إن الكتابة الجيدة لا تتحقق إلا بضبط قواعد الإملاء بشكل سليم قبل الانتقال إلى الجوانب الأخرى مثل بناء الجملة وتنظيم الأفكار. لذلك, فإن ضعف التلاميذ في الإملاء يعد مؤشرا مباشرا على ضعف أساسي في مهارة الكتابة نفسها.

ومع ذلك, في الممارسة العملية, لا يزال التلاميذ يواجهون صعوبات مختلفة في هذا الجانب. تظهر الأبحاث أن التلاميذ غالبا ما يرتكبون أخطاء في كتابة الحروف الهجائية والهمزة والحركات والتنوين والحروف الطويلة والقصيرة (المد والقصر). تنجم هذه الأخطاء عامة عن قلة الممارسة في الكتابة وضعف فهم القواعد الأساسية للتهجئة, ويتفاقم هذا المشكل بسبب استخدام أساليب التدريس أحادية الاتجاه, مما يعني أن التلاميذ لديهم فرص قليلة لمناقشة وتصحيح كتاباتهم (Lathifatul & Yurika, 2022).

بناء على هذه الظروف, فإن المشكلة الرئيسية التي تظهر هي انخفاض مستوى مهارة الكتابة لدى التلاميذ, وخاصة في جانب الإملاء, والتي تتميز بارتفاع معدل الأخطاء في كتابة الحروف والهمزة والحركات وعلامات الترقيم, فضلا عن الافتقار إلى ممارسة الكتابة المنظمة.

تشير الملاحظات الأولية التي أجرتها الباحثة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج إلى أن مهارات الكتابة, لا سيما من حيث الإملاء, لدى

تلاميذ الصف الثامن لا تزال متفاوتة, حيث يندرج ٢٢٪ من التلاميذ في الفئة الجيدة, و٣٠٪ في الفئة المتوسطة, و٤٨٪ في الفئة المنخفضة. ولا يزال التلاميذ في الفئة المنخفضة يرتكبون أخطاء في كتابة المد والقصر, ووضع الحركات, واستخدام التنوين, وتشكيل الحروف الهجائية. بالإضافة إلى ذلك, لا تزال طريقة المحاضرة هي الطريقة السائدة في عملية التعلم, مما يجعل التلاميذ أقل تركيزا ومشاركة, كما أن ممارسة الكتابة الإملائية لم تتم بشكل مكثف ومنظم.

تشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى تطبيق نموذج تعليمي يمكنه زيادة مشاركة التلاميذ مع تعزيز ممارسة الكتابة الإملائية بشكل منهجي. وأحد النماذج التعليمية التي يمكن اقتراحها لمواجهة هذه المشكلة هو نموذج *Pair Dictation*.

نموذج *Pair Dictation* هو نموذج تعليمي تعاوني يركز على التعاون بين التلاميذ من خلال أنشطة الإملاء التبادلي. في الممارسة العملية, يتناوب التلاميذ بين دور الإملاء والكتابة, ثم يصححون كتابات بعضهم البعض. ومن خلال هذا النشاط, لا يمارس التلاميذ مهارة الكتابة من جانبها الإملائي فحسب, بل يدربون أيضا مهاراتهم في الاستماع والفهم والتحقق من صحة الكتابة التعاونية.

ظهرت العديد من الدراسات السابقة أن تطبيق نموذج *Pair Dictation* يمكن أن يحسن نتائج تعلم الكتابة من الناحية الإملائية. ومع ذلك, تركز هذه الدراسات بشكل عام على تحسين نتائج التعلم بشكل عام, ولم تدرس بعمق أشكال وأنواع الأخطاء الإملائية التي يرتكبها التلاميذ في سياق مهارة الكتابة. بالإضافة إلى ذلك, قد تؤدي الاختلافات في سياقات المدارس وخصائص التلاميذ إلى اختلافات في نتائج البحث.

لذلك, هناك حاجة إلى مزيد من البحث حول تطبيق نموذج *Pair Dictation* في تعليم الكتابة, وخاصة من الجانب الإملائي, في المدرسة المتوسطة الإسلامية

الحكومية الثانية باندونج, مع التركيز على تحليل أخطاء الإملاء بشكل أكثر تحديدا. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تطبيق نموذج *Pair Dictation* في تحسين مهارة الكتابة, من حيث جانب الإملاء, لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج, وتحليل أشكال أخطاء الإملاء قبل وبعد تطبيق هذا النموذج.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

استنادا على خلفية البحث التي سبق بينها, فيتحقّق البحث في الأ سئلة الأتية :

١. كيف كانت قدرة تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج على الكتابة في تعليم اللغة العربية في الصف التجريبي والصف الضبطي الأول قبل تطبيق نموذج *Pair Dictation* ؟

٢. كيف كانت قدرة تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج على الكتابة في تعليم اللغة العربية في الصف التجريبي والصف الضبطي الأول بعد تطبيق نموذج*Pair Dictation*؟

٣. كيف يكون إرتقاء تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج على الكتابة في تعليم اللغة العربية في الصف التجريبي والصف الضبطي الأول بعد تطبيق نموذج*Pair Dictation*؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

انطلاقا من صياغة مشكلة البحث المذكورة, يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١. لمعرفة قدرة تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج على الكتابة في تعليم اللغة العربية في الصف التجريبي والصف الضبطي الأول قبل تطبيق نموذج*Pair Dictation* .

٢. لمعرفة قدرة تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج على الكتابة في تعليم اللغة العربية في الصف التجريبي والصف الضبطي الأول بعد تطبيق نموذج*Pair Dictation* .

٣. لمعرفة إرتقاء تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج على الكتابة في تعليم اللغة العربية في الصف التجريبي والصف الضبطي الأول بعد تطبيق نموذج*Pair Dictation*.

الفصل الرابع: فوائد البحث

أمّا الفوائد المتوقّعة من هذا البحث فهي كما يلي:

١. فوائد النظري

يتوقّع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير دراسات تعليم اللغة العربيّة, ولا سيّما في مهارة الكتابة في جانب الإملاء. كما يتوقّع أن تضيف نتائج هذه الدراسة مراجع, علميّة حول تطبيق نموذج التعلّم التعاوني من نوع *Pair Dictation* في تعليم اللغة العربيّة.

٢. فوائد التطبيقية

أ. للطلاب

يرجى أن يسهم هذا البحث في مساعدة التلاميذ على تحسين قدرتهم في كتابة الإملاء, والحدّ من الأخطاء في كتابة الحروف والحركات, والطول والقصر (المدّ والقصر), والتنوين, إضافة إلى زيادة نشاط التلاميذ ودافعيتهم في تعلّم اللغة العربية.

ب. للمعلمين

يرجى أن يكون هذا البحث بديلا تعليميا مبتكرا لمعلّمي اللغة العربية في تدريس الإملاء, بحيث تصبح عملية التعلّم أكثر تنوّعا وتفاعلا وفاعلية.

ج. للمدرسة

يتوقّع أن تكون نتائج هذا البحث مادّة مرجعية لإدارة المدرسة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية, ولا سيّما في مهارة كتابة الإملاء, من خلال تطبيق نماذج تعليمية أكثر نشاطا وتعاونية.

د. للباحثين

يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا وأساسا للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في دراسة تعليم الإملاء أو تطبيق نموذج *Pair Dictation* في سياقات ومستويات تعليمية مختلفة.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تعتبر مهارة الكتابة أعلى المهارات الأربع في تعلّم اللغة. فالكتابة نشاطة يرتبط بعملية التفكير وبمهارة التعبير في صورة مكتوبة. ويمكن القول إنّ الكتابة عملية معقّدة؛ إذ تتطلّب قدرة على ترتيب الأفكار وتنظيمها تنظيما متسلسلا منطقيّا, فضلا عن القدرة على عرضها في سياق اللغة المكتوبة وفق أساليبها وقواعدها المختلفة(Munawarah & Zulkiflih, 2020).

أمّا مهارة الكتابة فهي قدرة التلاميذ على عرض الأفكار والمعلومات عرضا مكتوبا باللغة العربية بصورة صحيحة وتواصليّة. ولا تقتصر هذه المهارة على كتابة الكلمات والجمل فحسب, بل تشمل أيضا دقّة التراكيب اللغويّة, واختيار المفردات المناسبة,وملاءمة أسلوب الكتابة لهدف التواصل.

ولقياس مستوى مهارة الكتابة لدى تلاميذ لا بدّ من تحديد مؤشّرات واضحة يمكن ملاحظتها وتقويمها, وهي: (١) الجانب النحوي والصرفي, ويتمثّل في قدرة المتعلّم على تركيب الجمل تركيبا صحيحا وفق القواعد النحوية والصرفية; (٢) جانب المفردات, أي امتلاك رصيد لغوي يمكّنه من استعمال الكلمات والتعابير

بحسب السياق; (٣) جانب الإملاء وآليات الكتابة, ويتمثّل في الكتابة وفق قواعد الإملاء العربي واستعمال الحروف والحركات والهمزات وعلامات الترقيم ترتيبا واضحا; (٤) جانب الأسلوب, أي ملاءمة شكل الكتابة لهدفها رسميّا أو غير رسمي; (٥) جانب الإبداع, وهو تنمية الأفكار وتقديمها بطريقة مشوّقة; (٦) جانب توظيف المعلومات, أي معالجة المعلومات ذات الصلة وتوظيفها لدعم الأفكار في الكتابة.

وبذلك فإن إتقان مهارة الكتابة له دور بالغ الأهمية, ولا سيّما في السياق الأكاديمي والمهني والتواصل اليومي في البيئة العربية, كما تعدّ هذه المهارة أحد مؤشرات نجاح تعلّم اللغة العربية بصورة شاملة(وأحمد حفني, ٢٠١٥) .

ومن بين مؤشرات مهارة الكتابة، يُعدُّ جانبُ الإملاء وآليات الكتابة من أكثر الجوانب التي يواجه فيها التلاميذ صعوبة؛ لما يتطلّبه من دقّة في كتابة الحروف والكلمات والحركات والهمزات. ولذلك يحتاج التلاميذ إلى تدريب منظّم ومتكرّر لتحسين هذا الجانب بوصفه جزءًا من مهارة الكتابة.

وبناءً على العناصر السابقة، يعتمد هذا البحث في قياس مهارة الكتابة على عدد من المؤشرات، مع التركيز على جانب الإملاء وآليات الكتابة بوصفه أحد مؤشرات مهارة الكتابة، وهي:

١. تتمثل دقة كتابة الحروف والكلمات في قدرة الطالب على كتابتها كتابة صحيحة وفق القواعد الإملائية المعتمدة.
٢. تشمل دقة استخدام قواعد الإملاء إتقان كتابة الهمزة بأنواعها (همزة القطع وهمزة الوصل في الوسط والنهاية), والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء, إضافة إلى التفريق بين اللام الشمسية واللام القمرية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٣. تشمل دقة استخدام الحركات وعلامات الترقيم استعمال الحركات القصيرة, مثل الفتحة والكسرة والضمة, وحروف المد, وعلامات الترقيم المختلفة وفق القواعد الصحيحة.

٤. تتضمن دقة استخدام العلامات الإضافية في الكتابة استعمال التنوين والتشديد في مواضعهما الصحيحة وفق القواعد الإملائية(زكريا القاضي, ٢٠٠٤).

ونظرا إلى حاجة التلاميذ إلى تدريب منظّم ومتكرّر لتحسين مهارة الكتابة، ولا سيّما في جانب الإملاء وآليات الكتابة، فإنّ الأمر يتطلّب اختيار نموذجٍ تعليميّ مناسب يدعم هذه العملية. ويُعَدُّ نموذج التعلّم إطارًا تصوّريًا يُتَّخذ مرجعًا في تنفيذ الأنشطة التعليمية، إذ يقدّم صورةً منهجية لعملية التعليم والتعلّم التي صُمِّمت لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وبذلك يشمل نموذج التعلّم جميع مراحل عرض المادة التعليمية، بدءًا من الأنشطة السابقة للتعلّم، مرورًا بمرحلة تنفيذ التعلّم، وصولًا إلى الأنشطة اللاحقة للتعلّم، كما يتضمّن مختلف الوسائل التعليمية المستخدمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عملية التعليم والتعلّم(Priansa, 2017).

ويبيّن حسنة وحمامي أنّ نموذج التعلّم التعاوني هو نموذج تعليمي يركّز على التعاون بين التلاميذ في تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. ومن خلال التعلّم التعاوني, لا يقتصر الأمر على زيادة دافعية التلاميذ وتحسين تحصيلهم الأكاديمي فحسب, بل يسهم أيضا في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل الاجتماعي من خلال ترسيخ مبدأ الثقة المتبادلة بين الزملاء(Hasanah, Z., & Himami, 2021).

ومن بين أنواع التعلّم التعاوني, يعدّ نموذج *Pair Dictation* من النماذج المناسبة لتنمية مهارة الكتابة, ولا سيّما في جانب الإملاء؛ لأنّه يوفّر فرصًا للتدريب على الاستماع والكتابة والتصحيح المباشر بين التلاميذ.وينفّذ نموذج التعلّم التعاوني من نوع *Pair Dictation*عبر مراحل رئيسة, وهي: (١) تقسيم التلاميذ إلى أزواج تعلّمية; (٢)

قيام أحد التلاميذ بإملاء نصّ أو جملة باللغة العربية على زميله; (٣) كتابة التلاميذ المتلقّي للإملاء النصّ وفقا للأصوات المسموعة; (٤) قيام كلّ زوج بمراجعة وتصحيح نتائج الكتابة استنادا إلى قواعد الإملاء; (٥) تبادل الأدوار بين التلاميذ بحيث يحصل كلّ طالب على تجربة الإملاء والكتابة. وتسهم هذه الأنشطة في زيادة تركيز التلاميذ ودقّتهم ونشاطهم في عملية التعلّم, كما تتوافق مع مبدأ تنمية مهارة الكتابة، ولا سيّما في جانب الإملاء. ومن خلال التفاعل والتغذية الراجعة المباشرة بين الأزواج, يتمكّن التلاميذ من تصحيح أخطائهم الكتابية وتعزيز فهمهم لقواعد الإملاء (Firdayanti et al., 2021).

أمّا في التعلّم الاعتيادي, فإنّ التلاميذ يكتبون بصورة فردية مع قلّة التدريب المباشر والتصحيح الفوري, ممّا يجعل تحسّن مهارة الكتابة, ولا سيّما في جانب الإملاء، يسير ببطء. وبذلك يختلف أثر التعلّم بين الصف الذي يستخدم نموذج *Pair Dictation*والصف الذي يطبّق فيه التعلّم التقليدي.

ومن خلال تطبيق نموذج التعلّم التعاوني من نوع*Pair Dictation* ، يُتوقَّع أن تتحسّن مهارة الكتابة لدى التلاميذ، ولا سيّما في جانب الإملاء، من حيث دقّة كتابة الحروف والكلمات، واستخدام الحركات وعلامات الترقيم، وتقليل الأخطاء الكتابية. وعليه، فإنّ الإطار الفكري لهذا البحث يقوم على افتراض أنّ تطبيق نموذج التعلّم التعاوني من نوع *Pair Dictation* يحدث أثرا إيجابيا في تحسين مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج.

وبناءً على هذا الإطار الفكري، فإنّ فرضية البحث هي وجود ارتقاء في مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باندونج بعد تطبيق نموذج التعلّم التعاوني من نوع*Pair Dictation* .

الصورة ١. ١ الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

من الناحية الاشتقاقية, فإن مصطلح الفرضية مأخوذ من كلمتي*"hipo"* التي تعني"تحت", و *" tesis "* التي تعني "الحقيقة". وبناء على ذلك, يمكن فهم الفرضية على أنها عبارة أو قول لا تزال صحته مؤقتة, ولا يمكن الجزم بصحتها قبل أن تدع,م بالأدلة التجريبية من خلال عملية البحث العلمي.

وتعدّ الفرضية تخمينا مؤقتا لمشكلة البحث, لا يزال بحاجة إلى إثبات من خلال الاختبارات التجريبية. كما تهدف الفرضية إلى بيان العلاقة التي يسعى البحث إلى دراستها. وبوصفها تفسيرا مؤقتا للعلاقة بين الظواهر المتعددة والمعقّدة, فإن صياغة الفرضية تحتل دورا مهما في مجمل عملية البحث(Amruddin et al., 2022).

والفرضية هي عبارة تطرح بوصفها تفسيرا لحدوث ظاهرة معيّنة, وتعدّ حلا مؤقتا لمشكلة ما. كما تقدّم الفرضية حلا للمشكلة البحثية التي يجب إثباتها تجريبيا بالاعتماد على مجموعة من الأسباب أو المبرّرات الداعم(Sari & Kusuma, 2023) .

وعليه, فإن صياغة الفرضيات التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هي كما يلي:

فرضية الصفرية (H_0) : عدم ارتقاء في مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع *Pair Dictation*.

فرضية المقترحة (H_1) : وجود ارتقاء في مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع *Pair Dictation*.

أجري اختبار الفرضيات بتحديد مستوى دلالة ٥٪ ($\alpha = 0.05$). وكانت معايير الاختبار كالتالي: إذا كانت قيمة $t_{\text{الحسابية}}$ أكبر من قيمة $t_{\text{الجدولية}}$, ترفض الفرضية الصفرية (H_0), مما يعني وجود إرتقاء في مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثامن

في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية الثانية باندونج بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع *Pair Dictation*.

وعلى العكس من ذلك, إذا كانت قيمة $t_{الحسابية}$ أقل من قيمة $t_{الجدولية}$, فإن الفرضية الصفرية (H_0) مقبولاة, مما يدل على عدم وجود زيادة في مهارة الكتابة.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

توجد دراسات سابقة أو مراجعات ميدانية تعدّ أساسا لإجراء هذا البحث, ومن أبرزها ما يأتي:

١. الدراسة التي أجرتها Nahuda و Azhura Farah Difa (2024) بعنوان "Penerapan Model Pembelajaran Cooperative Learning pada Pembelajaran Pendidikan Agama Islam حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق نموذج التعلم التعاوني من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يسهم في زيادة المشاركة, وتنمية روح التعاون, وتحسين مهارات التفكير النقدي لدى طلاب. كما أصبحت عملية التعلم أكثر فاعلية ومتعة بسبب توافر بيئة تعليمية منظمة ومتمركزة على نشاط التلاميذ. ويتفق هذا البحث مع بحث الباحث في تطبيق نموذج التعلم التعاوني, بينما يختلف عنه في المادة الدراسية والمهارة محل الدراسة, إذ ركزت الدراسة السابقة على التربية الإسلامية, وليس على تعلم الإملاء(Difa, 2024) .

٢. الدراسة التي أجراها Muhammad Faris وآخرون (2025) بعنوان "Pembelajaran Maharah Kitabah Berbasis *Collaborative Learning*" أظهرت أن تطبيق استراتيجية التعلّم التعاوني يحدث أثرا إيجابيا في تنمية قدرة التلاميذ على الكتابة باللغة العربية. ومن خلال التعلّم التعاوني أصبح التلاميذ أكثر نشاطا, وقادرين على العمل الجماعي, كما ظهر تحسّن في فهمهم لبنية اللغة العربية, وازدياد ثقتهم بأنفسهم في الكتاب(Fariz et al., 2025).

ويختلف هذا البحث عن بحث الباحث من حيث نموذج التعلّم وتركيز المهارة, حيث استخدمت الدراسة السابقة استراتيجية التعلّم التعاوني في تعليم مهارة الكتابة بوجه عام, بينما يطبّق بحث الباحث نموذج التعلّم التعاوني من نوع *Pair Dictation* الموجّه إلى تعليم الإملاء, بهدف تحسين دقّة كتابة الحروف والحركات العربية

٣. الدراسة التي أجرتها Jinani Firdausiyah (2025) بعنوان "Pengaruh Model Pembelajaran Kooperatif Menggunakan *Question Cube* dalam Peningkatan Maharah Kitabah Gen Z" فعّال في تحسين مهارة الكتابة لدى تلاميذ. وأظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود تحسّن ملحوظ بعد تطبيق المعالجة, إلى جانب تنمية قدرة التلاميذ على التعاون وحلّ المشكلات. كما أسهم تطبيق نموذج TGT في إيجاد بيئة تعلّمية أكثر متعة وتحدّيا, الأمر الذي كان له أثر إيجابي في تعزيز فهم التلاميذ لمادّة التعلّم. ويختلف هذا البحث عن بحث الباحث من حيث نموذج التعلّم المستخدم, إذ استخدمت الدراسة السابقة نموذج بطولة الفرق والألعاب (TGT) المدمج مع وسيلة *Question Cube*, بينما يستخدم بحث الباحث نموذج التعلّم التعاوني من نوع *Pair Dictation* في تعليم مهارة الكتابة, بهدف تنمية مهارة الإملاء(Firdausiyah & Syarifuddin, 2025).

٤. الدراسة التي أجراها Zainuri(2024) بعنوان "Implementasi Metode Imla' Pada Pembelajaran Kitabah di TPQ Minhajul Yasir" أظهرت أن تطبيق طريقة الإملاء يسهم في زيادة دافعية التلاميذ وتنمية مهارة الكتابة باللغة العربية. وعلى الرغم من أن الطريقة المستخدمة ما زالت تقليدية, فإن نتائج الدراسة بيّنت وجود تحسّن في قدرة التلاميذ على الكتابة. ويختلف هذا البحث عن بحث الباحث من حيث نموذج التعلّم المستخدم, حيث اعتمدت دراسة زينوري على طريقة

الإملاء التقليدية, بينما يستخدم بحث الباحث نموذج التعلّم التعاوني من نوع *Pair Dictation* (Zainuri, 2024).

٥. الدراسة التي أجرتها Firdayanti وآخرون (2021) بعنوان "Keefektifan Model *Pair Dictation* dalam Pembelajaran Imla ' Siswa Madrasah Tsanawiyah Kelas Delapan di Kabupaten Barru" أظهرت أن نموذج *Pair Dictation* قادر على تنمية دافعية التعلّم, وزيادة انتباه التلاميذ, وتعزيز نشاطهم في عملية تعلّم الإملاء. كما يسهم هذا النموذج في مساعدة التلاميذ على فهم مهارة الإملاء فهما أكثر فاعلية. وتتمثّل أوجه الشّبه بين هذه الدراسة وبحث الباحث في تطبيق نموذج *Pair Dictation* والتركيز على مهارة الإملاء, أمّا أوجه الاختلاف فتكمن في سياق مكان البحث وعينته وزمن تنفيذه(Firdayanti et al., 2021).

بناء على مراجعة عدد من الدراسات السابقة, يمكن الاستنتاج بأن نموذج التعلّم التعاوني بوجه عام قد ثبتت فاعليته في تنمية نشاط التلاميذ, ودافعيتهم للتعلّم, وروح التعاون بينهم, إضافة إلى تحسين نواتج التعلّم, بما في ذلك تعليم اللغة العربية ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة). كما تبيّن أن بعض نماذج التعلّم التعاوني, مثل *Pair Dictation* ونموذج *Team Games Tournament*, قادرة على إيجاد بيئة تعلّمية أكثر متعة وتفاعلية, ومتمركزة على التلاميذ.

وأظهرت الدراسات السابقة كذلك أن تعليم الإملاء ومهارة الكتابة يتطلّب تدريبات متكرّرة, وتفاعلا, ومشاركة نشطة من التلاميذ, حتى تنمو قدرتهم على الكتابة باللغة العربية نموّا أمثل. غير أنّ بعض هذه الدراسات ما زالت تعتمد أساليب تقليدية تركز على التدريبات الفردية, الأمر الذي يؤدي إلى محدودية مشاركة التلاميذ ذوي القدرة الضعيفة في الإملاء.

وبناء على ذلك, تبرز فجوة بحثية تتمثّل في الحاجة إلى تطبيق نموذج تعلّم تعاوني أكثر بساطة وتفاعلية, ولا سيما نموذج *Pair Dictation*, في تعليم مهارة الكتابة, وبخاصة مهارة الإملاء. ويتوقّع أن يسهم هذا النموذج في معالجة ضعف نشاط التلاميذ ومهاراتهم الإملائية من خلال العمل الثنائي, والتبادل في الإملاء, والكتابة, والتصحيح. ومن ثمّ, تأتي أهمية هذه الدراسة لتعزيز النتائج التجريبية المتعلّقة بفاعلية نموذج *Pair Dictation* في تحسين مهارة الإملاء لدى تلاميذ, ضمن سياق وتصميم بحثيّ مختلفين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG